



■ ما هي الإجراءات الواجب اتخاذها ليتمكن قطاع التأمين الجزائري

من إحداث نقلة نوعية؟
- تشهد سوق التأمينات المحلية تغيراً مستمرا كما استوجب التغيير الهيكلي والتنوع في توريد المنتجات، متطلبات تقنية وتنظيمية على نحو متزايد، وسائل جديدة للإنتاج، قضايا تأمين جديدة، وانتشار المخاطر الصحية والبيئية، سياسة دائمة لإدارة المخاطر ومواجهة ارتفاع وتيرة الظواهر المناخية.

وتناول الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي استراتيجيات جديدة ومتطورة تستند أساسا على تحديث إدارتها وتطوير التقنيات الجديدة للتأمينات الفلاحية والاستجابة لاحتياجات السوق، من خلال إطلاق منتجات تأمين جديدة مناسبة لتصبح أكثر انخراطا في مجال الوقاية وإدارة المخاطر. لقد أنجز الصندوق مشروعاً طموحاً نفذ من خلاله عملية جديدة تتمثل في وضع أسعار مناسبة وجذابة لكل فئة من فئات المخاطر، فضلا عن إنشاء أنظمة تأمين جديدة من خلال الضمان الاجتماعي للفلاحين وتأمين المداخل.

وفي إطار سياسة عصرنة التأمينات الفلاحية بصفة خاصة، والمسجلة في المخطط الخماسي ٢٠١٥ - ٢٠١٩، شرع الصندوق في إنجاز دراسات جديدة للمنتجات الفلاحية معتمداً على نظام تأمين أكثر ملاءمة للمشاهد الاجتماعي - الاقتصادي للبلاد والأخذ بالاعتبار الميزات المعقدة للقطاع الفلاحي والريفي.

هذا ويعمل الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي اليوم على أفضل حماية لمداخل الفلاحين، المربين والصيادين، وحفظ وحماية أنشطتهم، وتسهيل الوصول للقروض الفلاحية، وفي هذا السياق، ذهبنا من نظام تقليدي لتأمين أخطار المحاصيل وتربية المواشي نحو نظام تغطية أكثر تعقيدا بناء على العوائد والمداخل، كما أطلق

الصندوق مشاريع مهمة تتضمن تصاميم جديدة لمنتجات التأمين الفلاحي منها:
التأمينات الاستدلالية: كأداة لتسيير أخطار الإنتاج الفلاحي، محددة وموجهة بكثرة للمستثمرين الأكثر كفاءة، بناء على مؤشرات الطقس والمناخ، مثل انخفاض عائد التأمين في محصول الحبوب بسبب الجفاف ومحصول البطاطا نظرا لمخاطر المناخ (الجليد، الفيضانات، السيروكو)، أو أي أخطار أخرى غير مراقبة.

التأمين المصغر: كآلية حماية الأشخاص ضعيفي الدخل ضد أخطار الحوادث، الأمراض، الخسائر، أو ممتلكات الناجمة عن الأخطار المناخية، وكذلك إمكانية الوصول إلى القرض أو القرض المصغر.

الوقاية وإدارة المخاطر لتأمين الاستثمارات ضد جميع الأخطار المناخية والصحية.

توحيد العالم الفلاحي

■ ما هي البرامج التي أطلقتتموها وهل من مشاريع جديدة؟

- في إطار الاستراتيجيات الجديدة لتطوير النشاطات وتحسين الخدمات، سجل الصندوق في مخطط العمل بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٩ وضع مشروع استثماري ذي طابع فلاح، يركز أساسا على التكوين والوقاية. وللقيام بذلك تم إنشاء مركز تكوين متعدد الخدمات بدار الفلاح ولاية خنشلة، ويعتبر مركزاً أول من نوعه إذ نظم ثلاث دورات تكوينية للمنخرطين والمؤمنين لدى الصندوق تناولت مواضيع مرتبطة بالنشاط الفلاحي، معايير الوقاية وتسيير الأخطار.

ومن خلال هذه الإجراءات يطمح الصندوق الى توحيد العالم الفلاحي عن طريق تنشيط النظام التعاوني والمكون من شبك موحد يقدم كل الخدمات المالية للفلاحين، المربين، والمرأة الريفية. وفي المستجدات، تسويق منتج تأمين جديد على

شكل باقة تأمين يضم مجموعة من الضمانات، منتج جديد موجه للفلاحين الصغار، المربين، والمرأة الريفية، يتمثل في «باقة تأمين الثقة».

ويعمل هذا المنتج الجديد على حماية الفلاحين والمربين الصغار ضد الأخطار المرتبطة بحياتهم الاجتماعية وكذلك المهنية والمنزلية (وفاة - عجز - تقاعد ومسؤولية مدنية)، ضد الأخطار المرتبطة بوسائل الإنتاج (مباني المستثمرات) وضد الأخطار المرتبطة بالظواهر المناخية والصحية التي تمس الإنتاج الفلاحي.

ومن خلال هذا الغطاء التأميني، يقترح الصندوق توفير الحماية الكافية وبأقل تكلفة للفلاحين الصغار عبر منتج تأميني على شكل باقة، ويضم ضمانات متعددة تحمي الفلاح في مستثمراته، مسكنه، وعائلته.

أول في التأمينات الفلاحية

■ كيف كانت نتائجكم في ٢٠١٦؟

- حاز الصندوق على المرتبة الأولى في التأمينات الفلاحية، ويعتبر رائداً في مجال التأمين الفلاحي، كما حاز على المرتبة الرابعة في قطاع التأمينات، وخلال هذه السنة، سجل الصندوق رقم أعمال ١٢,٦٥١ مليار دينار، والذي يمثل نمواً بـ ٢ في المئة مقارنة بالسنة السابقة.

* مجموع التعويض على الخسائر بلغ ٧ مليارات دينار، منها نسبة كبيرة للخسائر الفلاحية ويرجع ذلك إلى: سوء الأحوال الجوية، والأخطار المناخية (الجليد - الرياح وغيرها) على المحاصيل الزراعية.

هذا ويضم الصندوق ٦٧ صندوقاً جهوياً و ٤٥٠ مكتباً محلياً، ويعتبر المؤسسة الوحيدة ذات وكالات موزعة على المناطق البعيدة (الجنوب والمرتفعات....) بما يؤدي الى ايجاد فرص عمل بعكس شركات تأمين أخرى. ■



حقكم أمانة

